

الخصائص

قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث رغبة في الكسرة الدالّة على التأنيث . وأيضا فإن التاء آخر الكلمة والهاء زائدة من بعدها ليست منها . وكذلك القول في ادعیه واغزیه ألا ترى (أن الهاء زائدة) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حدّ قولك : ادعّ واغزّ ثم لِحقت الهاء . ونحوه ما أنشده أبو سهل أحمد بن زياد القطّان : .

(كأنّ رريح دَبرات خمسٍ ... وظارَ بنا بينهنّ يفسى) .
(ریحُ ثناياها يُعيد الذّعس ...) .

أراد : يفسو ثم حذف الواو استخفافا وأسكن للسین والفاءُ قبلها ساكنة فكسر السین لالتقائهما ثم أشبع للإطلاق فقال : يفسى . فاعرف ذلك .
وأما هَزَ نَبِزَانِ وَعَفَزَ رَانَ فقد ذكرا في بعض نسخ الكتاب . والهزنبزان السَّيئ الخُلُق قال : .

(لقد مُنِيتُ بهزنبزانٍ ... لقد نسيتُ غَفَلَ الزمانِ)